Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه هما : « الانتصار المنبي عن فضائل المتنبي »[114] و « النبيه المنبي عن رذائل المتنبي »[115] ، وأبا القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني ، مؤلف « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » ، وفي منهج كتابه ما يوحي بالانصاف[116] ، والثعالبي الذي تحدث عن محاسن المتنبي ومساوئه .

وممن حاول ان يتلبس بالانصاف فنصر المتنبي ، القاضي علي ابن عبدالعزيز الجرجاني مؤلف كتاب : « الوساطة بين المتنبي وخصومه » .

اما القضايا التي روّج لها خصوم المتنبي يطعنون بها على شعره ويسقطونه ، فهي : اللحن والخروج على اللغة ، والفساد والاحالة ، والتعقيد في اللفظ ، وغموض المعنى المراد ، وبعد الاستعارة ، والافراط في الصنعة[117] ، ثم الغلو[118] . وهي قضايا لا تكاد تخرج عما روج له انصار القديم في الطعن على المحدثين ، وعلى أبي تمام ، وكأن خصوم المتنبي حين قبلوا شعر المحدثين ، وشعر أبي تمام وأعجبوا بهما ؛ كانوا ينطلقون من تقليد في الذوق ، وليس من أصالة فيه ، بحيث ان سمات المحدثين حين تجمعت في المتنبي الشاخص بينهم القريب منهم ، لم يجدوا حرجا من ان يقفوا ضدها محاولين اخراج المتنبي جملة عن دائرة الشعر العربي . أي انهم يعجبون بالجديد الذي مر عليه الزمن فموّه من جدته ، ولكنهم يرفضونه حين يكون في زمنهم . وهو موقف متناقض ، كان من الخير لاصحابه لو انهم عرضوا الصراع بمجمله على انه عداء شخصي لا يستند الى أساس فني ، ولكن ذلك لم يكن .

وفي أوائل القرن الحاضر يصدر « الديوان في الادب والنقد » في مصر سنة 1921 بقلم عباس محمود العقاد ، وابراهيم عبدالقادر المازني ، وكأنه

---

(114) (115) نفسه 6 : 274 .
(116) ينظر الواضح : 27-28 .
(117) ينظر الوساطة بين المتنبي وخصومه : 82 ، 415 .
(118) ينظر نفسه : 420 .